حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

يشفق على دينك ويا أخي إنما دينك لحمك ودمك ابك على نفسك وارحمها فان أنت لم ترحمها لم ترحم وليكن جليسك من يزهدك في الدنيا ويرغبك في الآخرة وإياك ومجالسة أهل الدنيا الذين يخوضون في حديث الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك وأكثر ذكر الموت وأكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك وسل الله السلامة لما بقي من عمرك ثم عليك يا أخي بأدب حسن وخلق حسن ولا تخالفن الجماعة فان الخير فيها إلا من هو مكب على الدنيا كالذي يعمر بيتا ويخرب آخر وانصح لكل مؤمن إذا سألك في أمر دينه ولا تكتمن أحدا من النصيحة شيئا إذا شاورك فيما كان لله فيه رضى وإياك أن تخون مؤمنا فمن خان مؤمنا فقد خان الله ورسوله وإذا أحببت أخاك في الله فابذل له نفسك ومالك وإياك والخصومات والجدال والمراء فإنك تصير ظلوما خوانا أثيما وعليك بالصبر في المواطن كلها فإن الصبر يجر إلى البر والبر يجر إلى الجنة وإياك والحدة والغضب فإنهما يجران الى الفجور والفجور يجر الى النار ولا تمارين عالما فيمقتك وإن الإختلاف الى العلماء رحمة والانقطاع عنهم سخط الرحمن وإن العلماء خزان الأنبياء وأصحاب مواريثهم وعليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف الله حسابك ودع كثيرا مما يريبك الى مالا يريبك تكن سليما وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك وأمر بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الله وابغض الفاسقين تطرد به الشياطين وأقل الفرح والضحك بما تصيب من الدنيا تزدد قوة عند الله واعمل لآخرتك يكفك الله أمر دنياك وأحسن سريرتك يحسن الله علانيتك وابك على خطيئتك تكن من أهل الرفيق الأعلى ولا تكن غافلا فإنه ليس يغفل عنك وأن لله عليك حقوقا وشروطا كثيرة وينبغي لك أن تؤديها ولا تكونن غافلا عنها فإنه ليس يغفل عنك وأنت محاسب بها يوم القيامة وإذا أردت أمرا من أمور الدنيا فعليك بالتؤدة فان رأيته موافقا لأمر آخرتك فخذه وإلا فقف عنه حتى ينظر إلى من أخذه كيف عمله فيها وكيف نجا منها واسأل الله العافية وإذا هممت بأمر من أمور الآخرة فشمر إليها